[305] (فصلت / 5) * * * تجمع الآيات وتفسيرها: الموتى المتحركون: حضر عند رسول اللهصلى ا عليه وآله وسلم) ابو سفيان والوليد ابن المغيرة والنضر بن الحارث وابو جهل وافراد آخرون واستمعوا الى حديث الرسولصلى ا عليه وآله وسلم) فقالوا للنضر ما يقول محمد؟ (وكان النضر تاجراً يسافر الى ايران وله اطّلاع واسع بالاساطير والقصص التاريخية الايرانية) فقال: لا ادري ما يقول لكني اراه يحرك شفتيه ويتكلم باساطير الاولين كالذي كنت احدثكم به عن اخبار القرون الاولى وقال ابوسفيان اني لا ارى بعض ما يقول حقا. فقال ابوجهل: كلا. فانزل ا تعالى: (ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنه ان يفقهوه)(1). وقال بعض المفسر تفسير هذه الآية انهم لما أصروا على الكفر وعاندوا وصمموا عليه فصار عدو لهم عن الايمان والحالة هذه كالكنان المانع عن الايمان(2). ولهذا نزلت هذه الآية وقالت بصراحة: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ اِلَيْكَ ...). وقد قال بعض المفسرين في تفسير هذه الآية: (وَجَعَلْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً): إن عناد هؤلاء الكفرة واصرارهم في معاداة الحق، _____ 1 - تفسير الفخر الرازي الجزء 12 الصفحة 186. 2 - تفسير الفخر الرازي الجزء 12 الصفحة 187.